الفلسطيني».

شهد العام الذي فصل مؤتمر القمة العربي الثاني عن المؤتمر الثالث المنعقد في أيلول (سبتمبر) ١٩٦٥ تطورين غاية في الاهمية على صعيد القضية الفلسطينية. أما التطور الاول، فيشكل انعطافاً حاسماً في التاريخ الفلسطيني بشكل خاص والتاريخ العربي بشكل عام ونقصد به انطلاقة حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) كرائدة للعمل الفدائي الفلسطيني. واذا كان هذا التطور يشكل انبعاثاً فلسطينياً للقضية الفلسطينية، فان التطور الثاني المشار إليه خاص بما يمكن تسميته بانبعاث القضية الفلسطينية عربياً ودولياً عبر شبكة من التفاعلات، ذات العناوين الفلسطينية، على الصعيدين العربي والدولي. وقد عبرت هذه التفاعلات عن نفسها في سلسلة من الأزمات يصح معها وصف العام ١٩٦٥ بـ «عام الأزمات».

(ب) الأزمة العربية ــ الالمانية الغربية:(٢٠)

بدأت هذه الأزمة عندما أعلنت الجمهورية العربية المتحدة، بتاريخ ٢٤ كانون الثاني ــ(يناير)عام ١٩٦٥، من باب الضغط على المانيا الغربية لوقف مساعداتها العسكرية لاسرائيل، عن زيارة متوقعة سيقوم بها لمصر أولبرخت، رئيس مجلس الدولة في المانيا الشرقية، في فبراير (شباط) ١٩٦٥. بعد ذلك، تتابعت التطورات بسرعة وكانت على الشكل التالي:

ــ اجتمع سفير المانيا الغربية بالرئيس جمال عبد الناصر بتاريخ ٣١ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥ محاولاً الغاء الزيارة المتوقعة ولكنه فشل.

ــ استدعت حكومة المانيا الغربية سفيرها في ج.ع.م. في اليوم التالي للتشاور.

ــ حذر الناطق الرسمي باسم حكومة المانيا الغربية، يوم الاول من شباط (فبراير)، من أن عدم الغاء زيارة أولبرخت «سيحدث تغييرات عميقة» في العلاقات بين بلاده وج.ع.م. وحذر من أن ذلك سيؤدي الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع القاهرة وتعريض المساعدات الالمانية لـ ج.ع.م. للتوقف.

ــ أعلن في القاهرة، بتاريخ ٥ شباط (فبراير) ١٩٦٥، عن اكتشاف هدية سرية من الأسلحة، تبرعت بها حكومة المانية الغربية لاسرائيل بقيمة ٨٠ مليون دولار. ثم تبع ذلك الاعلان تهديد الرئيس جمال عبد الناصر من أن ج.ع.م. ستعترف بالمانيا الشرقية ان لم توقف المانيا شحن الاسلحة لاسرائيل.

ــ نتيجة لوساطة قام بها المركيز دي نيرفا، المبعوث فوق العادة للجنرال فرانكو، بين البلدين، أعلن علي صبري، رئيس وزراء ج.ع.م.، بتاريخ ١٩٦٥/٢/١٠ أن الخلاف مع المانيا الغربية قد سوّي بعد أن أكدت الاخيرة وقف دعمها العسكري، ووقف كل الشحنات المرسلة لاسرائيل اضافة الى تعهدها بالامتناع مستقبلاً عن ارسال أي سلاح لمناطق التوتر.

ــ أعلنت حكومة المانيا الغربية، بتاريخ ١٢ شباط (فبراير) ١٩٦٥ امتناعها عن ارسال شحنات سلاح لمناطق التوتر، وعن وجوب الغاء زيارة الرئيس أولبرخت للقاهرة وأن المانيا تحتفظ لنفسها بكامل الحرية في علاقاتها باسرائيل في المستقبل.